الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان احدها
التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل
الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الأخفش و
الكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ومن لم يثبت ذلك
حمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث الاستفهام
اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
أمرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من
قرا فاطلع وفي الهاية بحث سيجي وتقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى
كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس كقوله فقولا لها قولا
ورفيقا لعلها ستر حمني من زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على
تقدير أن مع ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع
كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت
قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا وانشد سيبويه اعد نظرا
يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض بان لعل
هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل
على الماضي ولا فرق بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في حيزها ومما يوضح
بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني مت
قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني

كنت

يا ليتني كنت معهم تنبيه من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم
فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي وأشكاله
من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر أن كفافا اسم ليت وأن
كان تامة وأنها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني في تعليقه
عن بمرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب
والجواب عن الأول أن كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى
كاف واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته اي فليت الشان
ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان وكله توكيد له
والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما
محذوف تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكن للضرورة
كقوله ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
ويروى بالنصب اما على انه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم
ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله أكل امرئ تحسبين امرأ
ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدرت
ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف
ومرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على
خبر ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوي
يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره لان يخالفون
معنى يعدلون ويخرجون وان علقه بكفافا محذوفا على وجه مر ذكره
فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف اي شارب الماء واما
على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله وجبت هجيرا بترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)